تفسير إبن كثير

يُرِيدُ اللَّهُ أَن يُخَفِّفَ عَنكُمْ ۚ وَخُلِقَ الْإِنسَانُ ضَعِيفًا

أي : في شرائعه وأوامره ونواهيه وما يقدره لكم ، ولهذا أباح [نكاح] الإماء بشروطه ، كما قال مجاهد وغيره : (خلق الإنسان ضعيفا) فناسبه التخفيف; لضعفه في نفسه وضعف عزمه وهمته .وقال ابن أبي حاتم : حدثنا محمد بن إسماعيل [الأحمسي] حدثنا وكيع ، عن سفيان ، عن ابن طاوس ، عن أبيه : (خلق الإنسان ضعيفا) أي : في أمر النساء ، وقال وكيع : يذهب عقله عندهن .وقال موسى الكليم عليه الصلاة والسلام لنبينا صلوات االله وسلامه عليه ليلة الإسراء حين مر عليه راجعا من عند سدرة المنتهى ، فقال له : ماذا فرض عليكم ؟ فقال : " أمرني بخمسين صلاة في كل يوم وليلة " فقال له : ارجع إلى ربك فاسأله التخفيف; فإن أمتك لا تطيق ذلك ، فإني قد بلوت الناس قبلك على ما هو أقل من ذلك فعجزوا ، وإن أمتك أضعف أسماعا وأبصارا وقلوبا ، فرجع فوضع عشرا ، ثم رجع إلى موسى فلم يزل كذلك حتى بقيت خمسا [قال االله عز وجل : " هن خمس وهن خمسون ، الحسنة بعشر أمثالها "] الحديث .